

مجلس الأمن

السنة السبعون

مؤقت

الجلسة **٧٥٢١**

الثلاثاء، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد تشوركين	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	الأردن	السيدة قعوار
	إسبانيا	السيد أويارثون مارتشيسي
	أنغولا	السيد لوكاس
	تشاد	السيد شريف
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد جاو يونغ
	فرنسا	السيد دولاتر
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد راميريث كاينيبو
	ليتوانيا	السيدة مورموكايتي
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكوف
	نيجيريا	السيدة أوغوو
	نيوزيلندا	السيد فان بوهيمين
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور

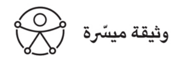
جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

1528018 (A)







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيس (تكلم بالروسية): بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، الممثل الشخصي للأمين العام إلى المشاركة في هذه الجلسة. بالنيابة عن المجلس، أرحب بالسيد ملادينوف الذي ينضم إلى جلسة اليوم عن طريق التداول بالفيديو من القدس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظرة في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد ملادينوف.

السيد ملادينوف (تكلم بالإنكليزية): أود البدء بأن أتمنى لجميع زملائنا من اليهود وأسرهم سنةً سعيدةً بمناسبة راس السنة اليهودية. كما أود أن أتمنى عيدا مباركا لجميع زملائنا من المسلمين الذين سيحتفلون بعيد الأضحى في الأسبوع القادم.

أن أبدأ إحاطتي الإعلامية اليوم بالإعراب عن بالغ القلق إزاء استمرار العنف والمواجهات داخل وحول البلدة القديمة في القدس. ففي صباح يوم ١٣ أيلول/سبتمبر، دخلت الشرطة الإسرائيلية باحة المسجد الأقصى في ما قالوا إنه عملية للقضاء على محاولات المتطرفين لتعطيل زيارات السياح من غير المسلمين واليهود. وفيما سعى شباب فلسطينيون إلى التمترس في المسجد، أعقب ذلك اشتباكات. واستنادا إلى البيان الرسمي للشرطة الإسرائيلية، فقد خزن المحتجون قنابل نارية وقنابل أنبوبية وحجارة. وأفاد الوقف الإسلامي بأنه لم يُسمح أثناء هذه الفترة لحرّاسه، وللمرة الأولى، بأن يكونوا في حرم المسجد، وأن ثلاثة من موظفيه قد أصيبو بجراح. وأصيب ٦٠ شخصا آخر على الأقل بجراح في قتال ذي صلة.

واستمر هذا النمط من المصادمات بدرجات متباينة من الحدة لمدة ثلاثة أيام في حرم المسجد الأقصى/جبل الهيكل في مدينة القدس القديمة. وتأتي هذه المصادمات في أعقاب فرض إسرائيل قيودا شاملة على الدخول للحرم منذ ٢٦ آب/أغسطس. ومنذ ذلك الحين، فرضت الحكومة حظرا على دخول أعضاء الجماعات المسلمة وبعض أعضاء الجماعات اليهودية التي تعتبر متطرفة. وكان لهذه الحوادث التي وقعت مؤخرا صدى على نطاق واسع، وتمت إدانتها في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخارجه، بما في ذلك الرئيس الفلسطيني عباس. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أن حكومته سوف تستخدم كل الوسائل للحفاظ على الوضع الراهن والقانون والنظام في الحرم.

وإذ يواجه الشرق الأوسط موجة عارمة ووحشية من الإرهاب والتطرف،فإن هذه الاستفزازات الخطيرة يمكن أن تشعل فتيل العنف خارج أسوار مدينة القدس القديمة. وأحث جميع قادة المجتمعات المحلية والزعماء الدينيين السياسيين على التأكد من أن يتحلى الزوار والمصلون بضبط النفس واحترام قدسية المكان. وتقع على عاتق جميع الأطراف مسؤولية الامتناع عن الأعمال والتصريحات الاستفزازية. من المحتم الحفاظ على الوضع التاريخي القائم، وفقا للاتفاقات بين إسرائيل وجلالة ملك الأردن، بوصفه القيّم على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس.

وفي ظل هذه الخلفية، ترك الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني ندبة لا تمحى في شعوب المنطقة ومشهدها. واستمرت دوامة الإحباط والخوف والعنف مقوضة الاعتقاد بإيجاد مخرج من المأزق. وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، نشط مبعوثو المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط في التشاور مع الأردن ومصر

والمملكة العربية السعودية، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي والشركاء الدوليين الرئيسيين بشأن كيفية الحفاظ على الحل القائم على وجود الدولتين وتهيئة الظروف من أجل عودة الطرفين إلى مفاوضات مجدية. وإبرزت كل مناقشاتنا عزم المنطقة على القيام بدور بناء في حل الصراع.

ولكن الرسالة الواردة من الجميع واضحة كل الوضوح. إن الصبر ينفد بسرعة. ويجب الدعوة إلى اتباع نهج شامل يتضمن اتخاذ إجراءات جريئة وملموسة على أرض الواقع، في المنطقة وعلى الصعيد الدولي. وسوف تستلزم تحولات هامة في مجال السياسة العامة من جانب إسرائيل، فضلا عن التزام ثابت من الجانب الفلسطيني بتحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية. ومما يثلج صدري الجهود التي بذلتها إسرائيل في الأشهر الأخيرة من أجل التخفيف من بعض القيود المفروضة في الضفة الغربية وغزة. وأدعو الحكومة إلى توسيع مجال تخفيفها للتصدي للتحديات الإنسانية والاقتصادية وتلك المتعلقة بالهياكل الأساسية، ولا سيما في المنطقة جيم من الضفة الغربية. ومن شأن إحراز تقدم في هذه المجالات، استنادا إلى الخطوات المتفق عليها سابقا، أن يزيد بصورة كبيرة من الفرص الاقتصادية، وأن يعزز الأمن للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

وهذه المبادرات يجب أن تكون جزءا من عملية سياسية أوسع نطاقا ترمي إلى تيسير اتفاق الوضع النهائي، وليس أن تكون بديلا له. كما يتوقع الشعب الفلسطيني بحق أن يتصرف زعماؤه بحزم من أجل تعزيز الوحدة الوطنية.

وأشير إلى القرار الذي اتخذته القيادة للتشاور مع جميع الفصائل والدول العربية المعنية على مدى الأشهر الثلاثة القادمة بشأن عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لأول مرة منذ عقدين. ويشجع الأمين العام جميع الفصائل على اغتنام هذه الفرصة لاتخاذ خطوات بناءة في سبيل تحقيق الوحدة استنادا إلى مبادئ منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز المنظمة بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

كما أن المشاركة الإقليمية والدولية البناءة تكتسي أهمية أساسية في هذه العملية. وأشجع إسرائيل على الاعتراف بالإمكانات التي تنطوي عليها مبادرة السلام العربية ليس بالنسبة للسلام المستدام والتنمية الاقتصادية فحسب، ولكن أيضا من أجل إنشاء منظومة أمنية مشتركة في منطقة تعاني من الاضطرابات. على الصعيد الدولي، سيترأس الأمين العام اجتماعا للمجموعة الرباعية في ٣٠ أيلول/سبتمبر لمناقشة الكيفية التي يمكن بها الربط بين الجهود الإقليمية والدولية لتهيئة الظروف على الأرض من أجل العودة إلى مفاوضات مجدية.

وحتى مع تكثيف الجهود الرامية للعودة إلى جو ملائم للمحادثات، فإن الحالة على أرض الواقع لا تزال هشة. واستمرت الاشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة الشهر الماضي، مما أدى إلى إصابة فلسطيني وأربعة إسرائيليين. وأصيب ١١٥ فلسطينيا على يد جيش الدفاع الإسرائيلي، في حين أصيب ستة من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية بجروح على يد الفلسطينيين. واعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية ٢٨٢ فلسطينيا في الضفة الغربية. في ١٣ أيلول/سبتمبر، قتل إسرائيلي وإصيب اثنان آخران بجروح طفيفة في حادث سيارة في القدس، قد يكون ناجما عن واقعة رشق بالحجارة.

ومما يثير بالغ القلق استمرار سياسة اسرائيل في بناء المستوطنات وهدم المباني التي يملكها الفلسطينيون في المنطقة جيم من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وإنني أدعو إسرائيل إلى تجميد عمليات الهدم، ووقف خطط إعادة التوطين و - بشكل بالغ الأهمية - التعجيل بالموافقة على طلبات التخطيط العالقة وتمكين عمليات التخطيط التي يقودها المجتمع المحلي. وتم هدم نحو ٥٠ من المباني الفلسطينية منذ إحاطتي الإعلامية الأخيرة. وأنا منزعج من أن شهر آب/أغسطس شهد أكبر عدد من عمليات الهدم منذ حزيران/يونيه

٢٠١٠، حيث تم هدم ١٤٢ من المباني المملوكة للفلسطينيين وتشريد ما يزيد على ٢٠٠ شخص.

وفيما يتعلق بغزة، اسمحوا لي أن أبدأ بتذكير المجلس بأن الحالة هناك لا تزال هشة، وهناك استياء متزايد فيما بين السكان. وبانقطاع التيار الكهربائي بمعدل يبلغ من ١٢ إلى ١٦ ساعة في اليوم، ومع وجود ٠٠٠ ٤٠ من العاملين في القطاع العام لم يتلقوا مرتباتهم منذ أكثر من عام، فإن سكان غزة يعانون. وسوف تواصل الأمم المتحدة دعم الجهود التي تبذلها المؤسسات الفلسطينية الشرعية والتواصل مع جميع الفصائل من أجل ضمان التصدي للتحديات الإنسانية الاجتماعية والاقتصادية في غزة.

وقد أطلقت الجماعات المسلحة في غزة خمسة صواريخ على إسرائيل خلال الشهر الماضي، سقط أحدها على منطقة مفتوحة جنوب إسرائيل دون التسبب بإصابات، في حين تم اختبار إطلاق ١٠ صواريخ أخرى تجاه البحر. ونفذت قوات الأمن الإسرائيلية ضربتين جويتين داخل القطاع، لم تسفر أي منها عن وقوع إصابات. وتؤكد هذه الحوادث الديناميات الهشة في قطاع غزة، التي، بدون أي تغيير إيجابي، ستستمر في توفير تربة خصبة لازدهار التطرف – الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض الهدف الفلسطيني لقيام الدولة.

إن التدابير الإسرائيلية الرامية إلى تخفيف بعض القيود المفروضة على غزة خلال العام الماضي لم تمكن الناس من الحفاظ على علاقات أسرية واقتصادية طبيعية أو زيادة اكتفائهم الذاتي الاقتصادي. علاوة على ذلك، ما زالت القيود المفروضة على استيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج تعيق جهود الإنعاش والتعمير.

وتؤكد الأمم المتحدة من جديد دعوتها إلى الرفع الكامل لجميع عمليات الإغلاق على غزة، على النحو المتوخى في القرار ١٨٦٠ (٢٠٠٩)، مع إيلاء الاعتبار الواجب للشواغل الأمنية لإسرائيل ومصر. وفي هذا السياق، يسرني أن أبلغ بأن التعمير يتسارع على الرغم من نقص التمويل. وأكرر تأكيد ندائي للشركاء الدوليين صرف تبرعاتهم المعلنة خلال مؤتمر القاهرة. وفي غضون ذلك، اشترى نحو ٠٠٠ ٩٤ من أصحاب المنازل مواد البناء من أجل إصلاح منازلهم. كما يجري إحراز تقدم في أعمال بناء ٣١٥ مشروعا، بما في ذلك مشاريع الإسكان وشبكات المياه والمدارس التي قدمت للحصول على موافقة إسرائيلية. وتم الانتهاء من ثمانية عشر مشروعا، والعمل جار في ١٤٩ مشروعا.

واسمحوا لي أن أكون واضحا بشأن نقطة واحدة تتعلق بغزة: بدون مصالحة ووحدة فلسطينية حقيقية، فإن جميع الجهود الرامية إلى تحسين الحالة ستواجه صعوبات كبيرة. وأرحب بتصميم رئيس الوزراء حمد الله وجهوده الرامية إلى إيجاد حل لمشكلة العاملين في القطاع العام في غزة. والأمم المتحدة على استعداد للعمل مع جميع أصحاب المصلحة ودعم الحكومة في تعبئة الموارد اللازمة لهذه العملية.

وفيما يتعلق بلبنان، استمع المجلس إلى إحاطة إعلامية من المنسق الخاص كاغ في ٢ أيلول/سبتمبر. ونرحب بإطلاق حوار القادة السياسيين في ٩ أيلول/سبتمبر من أجل معالجة المسائل الرئيسية، بما في ذلك الرئاسة. في اليوم نفسه، عقد رئيس الوزراء سلام جلسة للحكومة التي وافقت على خطةجديدة لإدارة النفايات. ويواصل المتظاهرون رفع سقف مطالبهم المتعلقة بالخدمات وأداء القيادة السياسية.

في ٢٢ و ٢٥ آب/أغسطس، وقعت اشتباكات عنيفة بين فصائل في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة، وأدت إلى عدد من القتلى. وفي أعقاب إجراء مفاوضات بشأن وقف إطلاق النار، عادت الحالة الآن إلى الهدوء.

وظل الوضع في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) هادئا بشكل عام. واتضح تعاون إسرائيل

ولبنان مع قوة الأمم المتحدة في ٢٠ آب/أغسطس. عندما انفجرت أربعة صواريخ في شمال إسرائيل دون التسبب بإصابات. وأسفر التنسيق الوثيق بين اليونيفيل والطرفين المعنيين عن الإيضاح بسرعة أن الصواريخ التي سقطت جنوب الخط الأزرق في الواقع كان مصدرها من سورية وليس من جنوب لبنان. وردا على ذلك، قامت القوات الإسرائيلية بقصف مواقع عسكرية سورية في مدينة القنيطرة وقربها.

أود أن أختتم بالتشديد على أن الإسرائيليين والفلسطينيين عاشوا حياتهم لفترة طال أمدها أكثر مما يجب في تذبذب بين الأمل والخوف، مع انتصار الخوف في كثير من الأحيان. وقد حان الوقت الآن لتحقيق التوازن واستعادة الأمل في إيجاد مستقبل سلمي لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين. ويتطلب القيام بذلك اتباع نهج واسع النطاق يشمل اتخاذ الطرفان قرارات سياسية صعبة على أرض الواقع، ومشاركة مركزة وحسن النية من الأطراف الفاعلة الإقليمية الرئيسية، وتأييد متسق وموثوق من جانب المجتمع الدولي. الأمم المتحدة على استعداد للاضطلاع بدورها في المساعدة على صياغة هذه الاستراتيجية، والعمل على تحقيق هدف السلام العادل والشامل في المنطقة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر السيد ملادينوف على إحاطته الإعلامية.

أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.